

أثر العمليات الذهنية عند جون لوك على تنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في مادة النقد الادبي الحديث

أ.م.د. علي حمزة جخيور كريم

Alsarray55@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة

/الثالثة

الملخص

يرمي البحث الحالي الى التعرف على فاعلية العمليات الذهنية عند جون لوك في تنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في مادة النقد الادبي الحديث. ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الرئيسية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير النحوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

واعتمد الباحث على تصميم تجريبيّ ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث, وهو يفترض وجود مجموعة تجريبية تخضع لدراسة المتغير المستقل، ومجموعة ضابطة تخضع للدراسة بالطريقة الاعتيادية .

وتحددت الدراسة الحالية بـ : (العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وتكون مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة (مركز الرصافة) في الكلية التربوية المفتوحة / وزارة التربية , للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٤٠) طالبا يتوزعون على قاعتين دراسيتين حسب المعلومات التي حصل عليها الباحث من قسم اللغة العربية في مركز الرصافة الدراسي.

وتم اختيار وبطريقة قصدية شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والتي تدرس علم النحو وفق استراتيجية سكامبر، واختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة والتي تدرس لها المادة وفق الطريقة الاعتيادية، واعدّ الباحث اختباراً لتنمية مهارات التفكير تكون من (٣٠) فقرة وتم التثبيت من صدقه ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه وثباته، من طريق الوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءات البحث وتحليل النتائج ك(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (كا٢)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا .كرونباخ).

ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث في التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، طبق في نهايتها أدوات الدراسة ، فأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون

مادة (النقد الادبي الحديث) وفق العمليات الذهنية عند جون لوك على طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية استنتج الباحث عدداً من النقاط أهمها : إن استعمال العمليات الذهنية عند جون لوك في تدريس الموضوعات النقدية يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في مادة (النقد الادبي الحديث)، وهذا ما أثبتته نتائج البحث الحالي، إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق العمليات الذهنية عند جون لوك على طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم من غير استعمال هذه العمليات التعليمية .

وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة، أهمها في اعتماد العمليات الذهنية عند جون لوك في تدريس النقد الادبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية لما له من اثر في تنمية التفكير والتحصيل . واستكمالاً للبحث الآتي اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية ، وهي إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى تعرف العمليات الذهنية عند جون لوك وأثرها في تنمية مهارات الفنون البلاغية كعلم البيان والبديع والمعاني .

الكلمات المفتاحية: العمليات الذهنية عند جون لوك، مهارات التفكير الناقد، النقد الادبي الحديث.

The effectiveness of Scamper's strategy in developing grammar thinking skills among first stage students / Department Arabic language in the subject of Ibn Aqeel's explanation

Ass.Prof.Dr. Ali Hamza Jakhyour

General Directorate of Education in Baghdad Governorate, Rusafa 3

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of John Locke's mental processes in developing critical thinking skills among fourth-year students in the Arabic Language Department in the subject of modern literary criticism.

To achieve the research objective, the researcher formulated the main hypothesis: There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group in (developing grammatical thinking skills at a significance level of (0.05)). The researcher adopted an experimental design with partial control appropriate to the research conditions. This design assumes the

existence of an experimental group subject to the study of the independent variable, and a control group subject to the study using the traditional method.

The current study was limited to the academic year 2023–2024. The research community consisted of (40) fourth–year students in the Arabic Language Department (Rusafa Center) at the Open College of Education/Ministry of Education for the academic year 2023–2024, distributed among two classrooms, according to information obtained by the researcher from the Arabic Language Department at the Rusafa Study Center.

Section (A) was chosen intentionally to be the experimental group, which studies grammar according to the SCAMPER strategy, and Section (B) was chosen to be the control group, which studies the subject according to the usual method. The researcher prepared a test to develop thinking skills, which consisted of (30) paragraphs, and its validity, difficulty coefficient, discrimination power and stability were verified through the statistical means used in the research procedures and analysis of the results, such as (the t–test for two independent samples, the Chi–square, the Pearson correlation coefficient, and the alpha–Cronbach equation.

Keywords : Mental processes according to John Locke ,Critical thinking skills ,Modern literary criticism.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

يرى الباحث ان هناك مشكلة حقيقية ذات دلالة منطقية واحصائية بين الدرس النقدي الحديث وإشكالية التفاعل معه، أثبتتها نتائج الدراسات السابقة بمناهج النقد الادبي الحديث وطرائق تدريسه، وأن الممارسة النقدية الحالية التي يقوم بها الطالب الجامعي كمنهج دراسي يعترها كثير من الجمود، حيث يكثر التدريسيون من استخدام الجداول البيانية والتخطيطات والرسومات في تدريس النقد والانواع الادبية كالشعر والفنون النثرية لدرجة يتصور

فيها المتابع وكأنه يدرس علم الجغرافيا أو المساحة، وليس نصاً أدبياً مجرداً يتحدث عن الفن والجمال أو التذوق الأدبي.

ويطرح تدريس النقد الأدبي الحديث مشكلة حقيقية في الوسط الجامعي، ويعتقد بعض التدريسيين على أن النص الأدبي ودراسته النقدية ونقله إلى الطالب وفق منهجية معينة هو السبيل الحقيقي لإتقانه، لكن تبقى تلك مجرد مغالطة، فما يتم تعليمه وتدريبه في طرائق التعامل النقدي مع النص الشعري أو النثري . (الدوري، ٢٠١٧: ٨٧)

وللباحث رأي آخر يتعلق بأصل المشكلة في تنمية مهارات التفكير الناقد عند الطلاب الذي يرجع في أساسه إلى أن ثمة ضعفاً في مهارات التفكير الناقد عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة، ومن خلال عمل الباحث تدريسياً في قسم اللغة العربية لاحظ عدة مشكلات عند طلبة المرحلة الرابعة في النقد الأدبي وهي :

١. عدم المام الطلبة بالمزايا الفنية للنص من حيث الشكل والمضمون .
 ٢. عدم التمييز بين الفهم الدقيق للمفردات اللغوية وفهم الافكار العامة والفرعية في النص.
 ٣. صعوبة الوصول الى ادراك مواطن الجمال في النصوص الادبية وتذوقها.
- أثارت تلك الاسباب الرغبة عند الباحث في الوقوف على ملامح هذا الواقع، خاصة بعد إجراء مقابلات مع طلبة قسم اللغة العربية في المرحلة الرابعة، حيث لم يخفوا شعورهم بجفاف النقد وصعوبته، والملل الذي ينتابهم عند دراسته.
- مما أعطى للباحث اسباباً موجبة ترسم طريق التقصي عن هذه المشكلة، التي يرجع في جوهرها إلى اهمال استعمال طرائق التدريس، لذا أراد الباحث تجريب فاعلية العمليات الذهنية عند جون لوك في التدريس التي قد تؤدي في اسبابها إلى تفعيل النقد الأدبي الحديث منهاجاً دراسياً يأتي ثماره من الدرس الجامعي، فهو محاولة لتعرف السبل الفضلى التي يمكن استعمالها لتنمية المهارات النقدية أولاً، و لعلاج حالة الضعف في النقد عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية أخيراً .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي:

هل يؤدي التدريس وفق العمليات الذهنية عند جون لوك في تنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في مادة النقد الأدبي الحديث.

أهمية البحث :

يعد النقد أحد أهم اشكال الذوق الانساني الذي يتعلق بتحليل النص الأدبي أيا كان جنسه أو نوعه أو محتواه، فيما دعا متخصصون في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مؤتمر اللغة العربية المنعقد بالعاصمة العمانية مسقط في اذار ٢٠٢٠، دعا إلى ضرورة استحداث منهج نقدي معاصر يتيح الفرصة للطلاب لإنتاج عمليات نقدية أصيلة لمعالجة النص

الإبداعي، دون أن نغرقه بطرائق تدريس لا علاقة لها بالذائفة النقدية والادبية، منهج يرمي الى تفعيل دور الطالب في المواقف التعليمية وتحفيزه على توليد أفكار و رؤى جديدة . (كاظم، ٢٠٢٤: ٤٣)

ومنذ الثمانينات من القرن الماضي بدأ النقد الادبي الحديث يولي اهتماما متزايدا بالمتلقي الطالب سواء من خلال ترجمة النصوص في الآداب الغربية، أو عبر اجتهادات محلية حاولت تكيف النظرية في الدرس النقدي مع الثقافة العربية . (عبد الرحمن، ٢٠٠٥: ٩٠)

حين نضع هذه التصورات في سياق الدرس النقدي العراقي نجد ان العلاقة مع الطالب اكتسبت خصوصية استثنائية خاصة مع احياء عدد من المدارس الشعرية كمدسة الشعر الحر، ومدسة الاحياء، وابولو، والمهجر، والديوان، انعكست مباشرة على الوعي الجمعي وعلى دزر الطالب الجامعي . (مصطفى، ٢٠٠٥: ٣٢)

وتعد مهارات التفكير الناقد وتنميتها من أولويات الدرس النقدي الحديث، ومن محاوره الرئيسية خاصة في المجال الجامعي التخصصي، لان مجالاتها كثيرة وواسعة، وان الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد أهمية التعليم الذي يجعل المتعلم قادراً على استثمار طاقاته العقلية والادراكية بصورة أكثر فاعلية، ويسلط عليه الأضواء من ميوله، واستعداداته، وقدراته، ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميته وتوجيهه . (أبو المكارم، ٢٠٠٦: ٧٦)

ونتيجة للتطورات الحاصلة في طرائق التدريس ولتقدم المعرفة واتساعها وتعدد اساليبها برامجها وعملياتها بدأ ينظر الى النقد على انه خطاب تفاعلي اي ان النص لا يخرج معناه بمعزل عن متلقيه الطالب بل يشكل المعنى لحظة التلقي، مما استدعى البحث عن افاق تعليمية اكثر ملائمة لطبيعة المعرفة النقدية ومهاراتها، فكانت العمليات الذهنية عند جون لوك الفرصة المثالية التي استحسناها الباحث لتدريس النقد الادبي الحديث . (راتب، ٢٠٠٣: ٤٠)

وانطلاقاً من أهمية النقد الادبي وتنمية مهاراته وما تضيفه من لمسة بيانية وأداة للتفكير السردى ووصف العلاقة الجدلية بين النصوص الادبية ومتلقيها، وبيان مواطن الجمال والذوق في النصوص الادبية ؛ فقد تم إخضاعها للعمليات الذهنية عند جون لوك ؛ وذلك لتنشيط ذهن الطالب وتنمية تفكيره النقدي، لان هذه العمليات في خطواتها تعتمد على تنمية التفكير، بتوظيف القدرات العقلية العليا في تصنيف بلوم : (التحليل_ التركيب - التقويم) فالطالب سوف يفكر وفق منهجية متسلسلة التي هي أساس المادة النقدية على أنه مشكلة يجب وضع الحلول المناسبة لها ؛ ومن ثم استخلاص هذه الحلول للوصول الى النقد السليم للأعمال الادبية . (بوقرة، ٢٠٠٧: ٧٦)

تتجلى أهمية البحث الحالي في ما يمكن أن يقدمه من إسهامات لخدمة الفئات الآتية:

١. واضعوا مفردات النقد الادبي الحديث، حيث يقدم هذا البحث عدداً من المقترحات، التي يمكن الاستفادة منها في توجيه مقررات النقد وتطويرها؛ عبر تحديد مهارات التفكير الناقد المرتبطة بها.
٢. القائمون على تدريس النقد الأدبي الحديث، حيث يقدم هذا البحث عدداً من الممارسات، توضح كيفية استخدام عمليات ذهنية؛ من خلال الدليل الإرشادي الذي يعده الباحث.
٣. طلاب اقسام اللغة العربية (المرحلة الرابعة)، حيث يقدم هذا البحث عدداً من الدروس بكراس خاص، من المؤمل أن يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد الى افضل صورة ممكنة.
٤. استجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث يقدم هذا البحث عدداً من التوصيات، بضرورة مساندة التقدم العلمي والمعرفي والاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته وطرائق التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ونتطلع إلى نتائج إيجابية.
٥. اهمية العمليات الذهنية عند جون لوك وأثرها، حيث يقدم هذا البحث عدداً من الاجراءات والخطوات التفصيلية، في تحسين مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد .
٦. تعويد الطلبة على تنمية التفكير الناقد، حيث يقدم هذا البحث عدداً من مهارات التفكير، عن طريق استخدام العمليات الذهنية عند جون لوك.
٧. من المتوقع ان يستفيد تدريسيي النقد الادبي من هذه الدراسة في ايجاد بدائل تعليمية جديدة تستخدم في تنمية مهارات التفكير المختلفة.
٨. قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين، لاستخدام العمليات الذهنية في تنمية التفكير الابداعي أو الاستدلالي في فروع اللغة العربية.

مرمى البحث :

يرمي البحث الحالي الى التعرف على فاعلية العمليات الذهنية عند جون لوك في تنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في مادة النقد الادبي الحديث.

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الناقد عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود البحث :

١. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣
٢. الكلية التربوية المفتوحة / مركز الرصافة الدراسي
٣. قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة .
٤. المفردات النقدية :

١. الاسلوبية معناها وعناصرها

٢. المذاهب الادبية

٣. نظرية الفن

٤. السريالية والرمزية والكلاسيكية

تحديد المصطلحات :اولا / العمليات الذهنية في ضوء فلسفة التجريب عند جون لوك:

عرفها / عماد: ٢٠٢٠

هي قدرة الأفراد المتعلمين على تحصيل وتنمية المعارف جميعها كالعلوم والاكتشافات التي بحوزتهم بمجرد استخدام تلك العمليات عند فلسفة جون لوك مع قدراتهم العقلية دون معونة أو وسيط، وبشكل ذاتي محض أي انطباع فطري، وأنهم يستطيعون البلوغ إلى يقين تام بصدد عدد من الموجودات دون أن تكون بهم حاجة إلى أي من تلك المبادئ أو المعاني الفطرية. (عماد، ٢٠٢٠ : ٤٢)

عرفها / الحمداني : ٢٠١٩

هي مسلمات تأتي ثمارها التحصيلية بمعونة عمليات التفكير وتنمية مهاراته التي يقوم بها الطلبة لمفردات المواد الدراسية المختلفة مجالاتها (الحسية، والعقلية) فيأخذون في تشكيل وبلورة أفكار جديدة، وعلى هذا فان الإحساس يسبق التفكير بمراحل عدة، ولا يتضمن العقل أي فكرة لم يكن الحس مصدرها فيتعين علينا احيانا الاتجاه نحو الطبيعة الثابتة للأشياء، ومعرفة علاقاتها الواقعية لا أن تأتي بها . (الحمداني، ٢٠١٩ : ٢١)

عرفها / فاروق : ٢٠٠٩

هي مجموعة المبادئ العملية التي تتناول الاساس المنطقي للمعرفة البشرية التي تشكل البنية الفلسفية لكل مهارات الاستدلال العقلي يحصل عليه المتعلمون، وتكون واضحة جلية بذاتها ولا تحتاج إلى وساطة كبرهان مثل قانون الذاتية وقانون التناقض، حيث ذهب الفلاسفة العقليون إلى أن هذه المبادئ فطرية لأنها محل إجماع الآخرين، لكن لوك رد عليهم بأن هذه الأفكار ليست معروفة كفاية عن الآخرين بدليل أن الأطفال الصغار لا يعلمونها . (فاروق، ٢٠٠٩ : ٧٥)

ثانيا /التفكير الناقد :

عرفها / محمد : ٢٠١٣

"نشاط تأملي يقوم به المتعلم من اجل الوصول إلى أحكام واقعية ومنطقية من طريق معايير وقواعد محددة وواضحة، بهدف تصويب الذات وتأصيلها وإظهار درجة من العقلانية نحوها، وصولاً إلى حل مشكلة ما أو فحص وتقييم الحلول المطروحة أمام المتعلمين، بكفاءة عالية وفاعلية كبيرة في ضوء المشاهد التي تكتشفها الحقائق المتصلة بها". (محمد، ٢٠١٣ : ٨١)

عرفها / أبو المكارم : ٢٠٠٦

أسلوب في التفكير يستخدمه الطلبة في فحص المعلومات والمعارف والاستقصاء عنها التي تقدم لهم على هيئة محاضرات او اختبارات او فروض لمشكلات، وأيضا تفسير دلالة المشكلات التي تقدم لهم بتحليلها، وتركيبها، واستنتاجها، واستنباط العلاقات بينها وتقديم الأدلة والبراهين على صحتها وصدقها. (أبو المكارم ، ٢٠٠٦ : ١٢١)

عرفها / أبراهيم : ٢٠٠٥

طريقة في التفكير المستقل وفي تنمية مهاراته ومجالاته وموارده، وإدارة الطلاب تفكيرهم بطريقة موضوعية، وهو الذي يمكن الطالب من استخدام مهاراته العقلية من اجل تحقيق افضل قدر ممكن من التفكير الصحيح ويتميز بالوضوح، والدقة، والمرونة، والفاعلية، والدفاعية، والمنطقية، والحوارية. (أبراهيم، ٢٠٠٥ : ٣١)

ثالثا / النقد الادبي الحديث :**عرفها / ماهر : ٢٠٠٩**

"مجموعة البنية الفكرية التي ينتجها الوعي للمبادئ والقوانين التي تحدد العلاقة بين المعارف اللغوية والجمالية، فيقوم النقد الادبي الحديث أولا بإظهار وتمييز مواطن الجمال في النص، والكشف عن النقاط التي تجعل النص مؤثقا او مختلفا ومتميزا عن سواه من النصوص الادبية الأخرى". (ماهر، ٢٠٠٩ : ٢٢)

عرفها / بريكيث : ٢٠١٨

"أدوات بحثية تنتج علما قائما لذاته، مستقلا في اصطلاحاته وتصنيفاته العلمية عن سائر العلوم الادبية الاخرى، التي تسعى إلى تفسير الأدب وشرحه مع ملاحظة ترجمة أصحابه. فالنقد الأدبي الحديث، تعبير عن موقف كلي متكامل يسعى الى خلود النص بجميع اشكاله في النظرة إلى الفنون عامة أو إلى الاجناس الادبية على وجه الخصوص، ويقصد به القدرة على التمييز والقدرة على التفسير والتعليل والتحليل والتقييم". (بريكيث، ٢٠١٨ : ١٠٠)

عرفها / الزواوي : ٢٠١٣

"هو وسيلة الاتصال المباشرة لحفظ الذوق لجميع العلوم والفنون الادبية، فهو من ناحية متصل بالإبداع أو الخلق أو الإنشاء، ومن ناحية اخرى يرسم الطريق الى مسارات الكتابة الادبية ومعرفة منهجها ووسائلها وأنماطها". (الزواوي، ٢٠١٣ : ٤٤)

رابعا / طلبة المرحلة الرابعة في الكلية التربوية المفتوحة :

"هم المعلمون الحاصلون على الدبلوم والمستمرّون في الخدمة والراغبون لإكمال التعليم الجامعي في الكلية التربوية المفتوحة للإسهام في تطوير نوعية التعليم باستخدام الوسائل التقنية

الحديثة والمتنوعة التي توفرها الكلية التي اصبحت من الضرورات المهمة في تطوير العملية التربوية". (وزارة التربية، ١٩٨٧ : ١٣٣)

الفصل الثاني (الإطار النظري)

أولا / العمليات الذهنية في ضوء فلسفة التجريب عند جون لوك

أولا / التمهيد :

كثيرا ما كنت اتوقف . أثناء البحث غي مناهج الفلسفة . أمام اهتمام واسع عند الباحثين قدامى ومحدثين في عصر التنوير، لأسباب ثلاثة :

السبب الأول: ان عصر التنوير على امتداد قرون متطاولة حافلة قد استمد علومه وأركانه النظرية من الفلاسفة العرب من أمثال : ابن خلدون، وابن رشد، وابن سينا، والغزالي، وغيرهم .
السبب الثاني: ان الحالة العربية تنتظر دائما عيون الباحثين من يجلوها ويعرضها مشرقة وضيئة، وهي تسعى في السنوات الاخيرة لمواكبة التطور والتجريب والحصول على أفضل النظريات النابعة من الحس الحضاري والوجدان الانساني الذي اتسمت بها خلال هذه المسيرة الطويلة.

السبب الثالث: الفلسفة غلب على ايقاعها الطابع العلمي خاصة ونحن نترك عصور الموسوعات والكتب الامهات ونتجه الى ايقاع العصر القائم على الدليل والاكتشافات والنظريات في مناهج وميادين البحث العلمي. (الجرادات، ١٩٩٠ : ٣٨)

تعد نظرية المعرفة أو العمليات الذهنية عند لوك من الأقسام الهامة في منهجه الفلسفي وما أحفلها في رحلة المنهج الفلسفي، ذلك لأن، معرفة كيف نعرف؟ وقيمة ما نعرف وحدود معرفتنا بالأشياء كل تلك تدخل في أطار عملياته الذهنية وعلى مسافة من البعدين المعرفي والعلمي تمثل مشروعا فلسفيا أمن في تصويره بدقة متناهية، بل إن نقد المعرفة العلمية تدخل ابتداء في اطار نظرية المعرفة. (الحمداني، ٢٠١٩ : ٢٣٢)

ومن المؤكد ان جون لوك أول من درس نظرية المعرفة وحاول ان يسلك سبيلا يقربنا الى العلم ومنابعه، بل قد اجمع المؤرخون ان البداية الحقيقية للتفكير الحديث انطلقت بنظرية المعرفة في عام ١٩٦٠ في منهجه : (محاولة في الفهم البشري) هذه الفاتنة المعرفية الغزيرة والفريدة المتقنة في الفهم والادراك والمعرفة . (فاروق، ٢٠٠٩ : ٤٣)

ويرى الباحث ان اهم الأسس التي بنى عليها لوك عملياته الذهنية وفلسفته التجريبية، وفق الاتي:

١. نقد الأفكار الفطرية:

نظرية المعرفة عند لوك ذات مسارين الأول: سلبي يهاجم فيه لوك كل الأفكار السابقة التي نادى بها فلاسفة الاتجاه العقلاني في التفكير الفطرية التي نادى بها الفلاسفة

العقليون، والجانب الإيجابي يقر فيه أن التجريب هي المصدر الوحيد للمعرفة البشرية، وعليه فإن الأفكار الفطرية هي مجموعة مسلمات توجد في العقل الانساني منذ لحظة الولادة الاولى ولا علاقة لها بالتجربة أبداً، ثم هي غير مسلمة بصحتها ومبادئها عند جمهور المفكرين من الفلاسفة. (مصطفى، ٢٠٠٥ : ٦٢)

وكان لوك قد استهل كتابه الشهير "مقال في الفهم الإنساني" بنقد نظرية الأفكار الفطرية حيث يقول:

"إن الاسلوب الذي يظهر الكيفية التي نكسب خلالها على المعرفة كفيلة لتثبيتها، ولكنها ليست طريقة فطرية بحتة، إذ تكون مفهوم المعرفة الفطرية من السلوك سواء كان ايجابيا أم سلبي عند أوساط البشر، ولكن المسألة ليست بهذه البساطة وهذا التعقيد لان ثمة مبادئ فطرية في الفهم والادراك والشعور، يبدأ الطفل في تقليدها وعندئذ يعتمد على صورته الذهنية كما لو كانت مطبوعة في مخيلته ثم الاحتفاظ بتلك الصور و استرجاعها حتى تتسع دائرة المعرفة الى أبعد حد ممكن . (بحيري، ٢٠٠٨ : ٤١)

٢. المبادئ العملية:

أما بالنسبة للمبادئ الفطرية التي رفضها لوك التي تشمل على الاخلاق والقانون والضمير فقد توصلت دراسة بروكلمان ان الأخلاق ليست محل إجماع الناس، إذ يختلف المفهوم الأخلاقي بين فئة وأخرى وكذلك العقائد الدينية تختلف من شعب لآخر، ولهذا فإن الضمير ليس فطرياً في العقل فلو كان كذلك لأصبح محل إجماع الناس ولأصبح مفهومه واحداً لدى جميع الناس . (الحياي، ٢٠٢٤ : ٩٠)

٣. تصنيف الأفكار :

هناك أشكال عديدة للتعبير عن الافكار، فقد أيقن لوك ان كل شخص واعي يفكر وبأن دماغه يطبق الأفكار الموجودة عنده . وهناك اشكال قديم بوجود عدة أفكار في عقول البشر عبر عنها بكلمات مثل البياض الصلابة الحلاوة التفكير الحركة وغيرها. في المقام الأول لا بد من الاستفسار من أين جاءت هذه الأفكار؟ أنا أعلم أن هناك عقيدة لدى البعض تقول أن البشر لديهم أفكار أصيلة مطبوعة في أذهانهم منذ يوم ولادتهم الاول، لذا سيكون من السهل الإقرار بالطريقة التي يحصل فيها الإدراك على الأفكار الموجودة فيه، وبأي طرق ودرجات تصل هذه الأفكار للذهن ويجب علي بعدها أن أتابع لأبحث في خبرة كل شخص وتأملاته . (الحمداني، ٢٠١٩ : ٨٧)

ومن هذا التساؤل حول كيفية تكوين الأفكار في عقل الإنسان اتجه لوك اتجاهاً اخر نحو تصنيف الأفكار بشكل مختلف تماماً فقد تبنى (الفكرة) موضوعاً للتفكير، ولا يمكن أن يقوم

الدماغ بعملياته العقلية بدون الأفكار أي أن الأفكار هي المادة الأساسية للتفكير، لذا نرى أن لوك يحلل الأفكار تحليلاً دقيقاً ويقسمها من حيث البنية التركيبية إلى نوعين:

• **الأفكار البسيطة:** وهي الأفكار التي يحصل عليها الافراد من طريق الحواس الخمسة بصورة بسيطة لا تعقيد فيها ولا اشكال.

• **الأفكار المركبة:** أما الافكار المركبة فتلك التي ينشئها العقل مستخدماً عمليات العقلية المعقدة من تركيب وتحليل وتقويم . (علي، ٢٠٠٨ : ٥٢)

وتقسم الأفكار البسيطة لأربعة أنواع:

١. أفكار تصل إلى الدماغ بوساطة حاسة واحدة فقط مثل : اللون والصوت والعطر.
٢. أفكار تصل إلى الدماغ بوساطة عدد من الحواس، مثل : المكان والشكل والحركة.
٣. أفكار تتكون في الدماغ بوساطة الاستبطان الإدراكي، مثل : التصورات والتخيلات والإثبات والنفي والاستنتاج والتذكر والنسيان، وما إلى ذلك.
٤. أفكار تتكون في الدماغ بوساطة الإحساس التأملي الذاتي، مثل : اللذة والألم والسرور والقلق أو الحزن والوحدة والتتابع. (فاروق، ٢٠٠٩ : ٧٣)

ثانياً / المعرفة عند جون لوك مراتبها وحدودها:

يرى جون لوك إلى أن العقل البشري له القدرة في الوصول إلى الصدق والامانة والحقيقة في معارفه البيولوجية، ولذلك فهو يسعى لرفض وجهة النظر التي تقوم على الشك رفضاً كبيراً. والحقيقة أن مذهبه التجريبي المعرفي كان قائماً إلى نزعة شكية مثلما هو الحال عند ديفيد هيوم، وذلك من منطلق تأصيلي آخر يرى لوك أن كل معرفة تستخلص مدياتها من الحواس ومدركات الحس معرضة للشك، لكن المنطلق التجريبي نفسه يؤدي لدى لوك إلى القطع بيقين المعرفة وصحتها العقلانية. (محمد، ٢٠١٣ : ٧٧)

والمعرفة هي إدراك لأتلاف أو اختلاف بين أفكارنا المركبة معبر عنها بحكم. والعلاقات بين أفكارنا يمكن أن تكون على أنواع ثلاثة : التشابه أو الاختلاف، والقيمة المضافة (القيمة المضافة لا متناهية شكلاً وعدداً، ومنها: الأب والابن، الام والاب، الاخ الصغير والكبير، الشبيه والمختلف). (البجة، ٢٠٠٠ : ١٥٥)

غير أن التشابه والاختلاف في التفكير هما حالتان ذات علاقة واحدة، ان المعرفة إدراك حسي مثل : الإيمان والاعتقاد والاحتمال خارج مبنيات المعرفة . لكن من الممكن جداً أن تكون ذات علاقة واحدة، اذا اراد الفرد الحصول على الرهان من خلال افكار بسيطة دون وعي سابق هذه الإضافة الجديدة في المعرفة ترشدنا إلى إدراك حسي جديد. (أبو الضبعات، ٢٠٠٧ : ٢٢)

ثالثا / التوافق عند جون لوك مراتبه وحدوده:

بيد أن المعرفة شيء آخر بعد لدى لوك، يستند الى التوافق، هو توافق وجود فعلي وواقعي لا فكار قريبة حاصلة في الذهن اساسا، ومن المعلوم أن إدراك الاشياء الموجودة لا يحتمل الخيارات بين فكرتين اثنتين : ذلك أن الوجود ليس على الإطلاق فكرة مثل : الطعم الحلو أو فكرة الطعم المر. (الحمداني، ٢٠١٩ : ١٢٢)

ولوك يميز في أحكام التوافق ان هناك أنواعاً باليقين ندركها من طبيعة الأشياء فاليقين هو التوافق وهو الحاصل النسبي لليقين بوجود توافق حدسي بطريق التفكير واليقين معا، أما يقيننا بوجود المحسوسات فهو يقين إحساسي لا شأن له بالمعرفة المباشرة. مثل : اللذة والألم، الحياة والموت، الصدق والكذب ، وهي شهادة توافقية نستمد تأصيلها من الحواس . (عماد، ٢٠٢٠ : ٤٤)

رابعا / تعليمية العمليات الذهنية عند جون لوك (خطوات التدريس)**١. عرض التفصيلات :**

في هذه الخطوة يتم تقديم مجموعة من الشواهد والأمثلة المناسبة لتوضيح الموضوع، وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلاب للدرس، ثم على المعلم إيجاد تطبيقات عملية إجرائية لتلك المفاهيم ممكن ان تكون على شكل اسئلة او فروض، والتطرق الى الدرس الجديد من خلال التطبيقات العملية و الاستنتاجات الي تحتوي الموضوع وتفسيره بشكل كامل، أما عن الطرائق المناسبة في تنفيذ هذه الخطوة فهي كثيرة ومتنوعة وغالبا ما تعتمد على نشاط المعلم والمتعلم معا.

٢. اكتشاف التفصيلات :

يسأل المعلم في الخطوة الثانية عن التفصيلات حول الموضوع وهو يقوم بعرض الحقائق الجزئية أو مصفوفة المقدمات لان تتيح هذه الخطوة لبعض الطلبة ان يكتشفوا التفصيلات حول الموضوع بأنفسهم، هذه الخطوة تساعد عدد كبير من المتعلمين الى الإثارة للقيام بالأنشطة التعليمية الواجبة، ويهدف هذا الإجراء الى تقديم اهم مساعدة للمتعلمين في تمييز الخصائص المختلفة والمتشابهة لموضوع الدرس، أما عن الطرائق المناسبة في تنفيذ هذه الخطوة فهي المناقشة والاستجواب، وهذه الخطوة قائمة على اساس نشاط المتعلم فقط.

٣. كتابة الملخصات :

وفيها يطلب من المتعلمين للتأكيد في صحة القاعدة في (عرض التفصيلات) ثم (اكتشافها) بعد ان توصلوا اليها، هو كتابة ملخصات حول الموضوع بكلماتهم الخاصة واسلوبهم البسيط غير المعقد، والملخصات تبدو مهمة جدا خاصة في اثناء الدرس لانها تساعد المتعلمين على فهم الموضوع والاستغناء عن الكتاب المدرسي، وهي فرصة تعليمية رائعة لمن يستطيعون

إعادة قراءة المعلومات بشكل مختلف ثم قدرتهم على استدعاءها بشكل ملخصات يسهل الوصول إليها باي وقت، ووظيفة القائم بالتعليم في هذا الخطوة ان يكتب ملخصاتهم على السبورة ويصل إلى التفصيلات الرئيسة وتكوين المفاهيم عن طريق إستراتيجية العصف الذهني.

٤. تكوين المفاهيم :

بعد ان يشعر الطلبة بإتقان الموضوع من خلال الملخصات التي كتبوها يتهيأ جميعهم الى تكوين المفاهيم وفي هذه الخطوة هم أقدر على تشكيل وتكوين خارطة مفاهيمية تمثل الموضوع اعتمادا على الخطوات السابقة وعلى الملخصات بشكل كبير . وتشمل هذه الخطوة النشاطات التالية: (تحديد البيانات البسيطة والمركبة للدرس، وتوزيع المعلومات وفق مفاهيم بنسق محدد.

٥. استيعاب الأمثلة :

وهي الخطوة الاساسية من خطوات جون لوك التعليمية، اذ تعطى للمتعلم تطبيقات متنوعة لموضوع الدرس، المطلوب منه ايجاد الترابط المنطقي والانسجام التام بين فقرات الموضوع، ويعد القائم بالتعليم في هذه الخطوة اختباراً تشخيصياً يرمي الى تعرف كون المتعلمين على قدر كبير من استظهار المعرفة التطبيقية للموضوع، وتشخيص أداء المتعلمين في الموضوع الذي تعلموه، ويفضل ان يكون الاختبار موضوعياً مثل: المقابلة، أو الاختيار من متعدد، أو رسم خريطة أو أشكال مفاهيمية . (عماد، ٢٠٢٠ : ١١١)

ثانيا / النقد الادبي الحديث :

أولا / نبذة تاريخية :

فريق من الباحثين ذهب الى أن العصر الجاهلي هو البداية الحقيقية للنقد لأنه ملازم للشعر العربي، فما دام لدينا شعر فلا بد أن يكون لدينا نقد هكذا تقول كتب الادب لدينا، وفريق آخر من الباحثين يرى ان النقد أسبق إلى الوجود من تلك الادب وفنونه، وأن اشهر من نادى بهذا الرأي هو طه أحمد إبراهيم في كتابه تأريخ النقد الادبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري. (ماهر، ٢٠٠٩ : ٩٠)

وهناك اتجاه اخر يرى ان انماط المفاهيم النقدية قد جاءت من الثقافة الغربية وقيل ان البدايات في العصر الجاهلي لا يمكن ان يعتد بها كعلم متأصل كما وصلنا الان، وفي تلك الحقبة الاوربية قد اعيد انتاج و قراءة النقد من خلال تصورات ومفاهيم جديدة، يحكمه منهج مأخوذ من ثقافة متسمة بروح الادب والفن، وأن اشهر من نادى بهذا الرأي محمد مندور في كتابه النقد والنقاد المعاصرون. (عبد الرحمن، ٢٠٠٥ : ٣٣)

وهناك رأي اخر مختلف تماما عن سابقه يذهب الى أن النقد اوجد ذاته بظهور الفلسفة، وان الاستقراء التاريخي للمنهج الفلسفي يعطي انطبعا على بدايات النقد الأدبي في أوروبا و

مادامت الفلسفة قد تأخر ظهورها في الثقافة العربية، فقد تأخر ظهور النقد الحديث أيضا وهو امتزاج من الفكر الفلسفي وعقيدة التحليلات البنائية للنصوص، وأن اشهر من نادى بهذا الرأي محمد غنيمي هلال في كتابه اتجاهات المنهج النقدي. (الزواوي، ٢٠١٣ : ٧٧)

ويرى الباحث ان التسلسل الزمني لأهم الاحداث الادبية منذ القرن الاول حيث بداياته في اليونان مع ظهور كتاب فن الشعر لأرسطو نجد ان النقد الادبي كان حافلا بأصول منهجية ونظريات مختلفة وقواعد تتطور وتتضح مع تطور العلوم الادبية المختلفة، يوم بعد يوم نجد النقد الادبي الحديث يتفاعل ويؤثر عن طريق الممارسة والتطبيق والاختذ من العلوم والمعارف الانسانية مادته الرئيسية ومنها علم اللغة وعلم النفس والاجتماع والتاريخ .. الخ .

ولهذا فقد النقد الادبي في الجاهلية تأثيرا، يؤثر تأثيرا كبيرا في الادب والادباء، ويصبح عاملا يسهم اسهاما فعالا في رقي الادب ونهضته في كل موضوعاته .
(بريكيت، ٢٠١٨ : ٤٣)

هذه الاسباب الموجبة وغيرها وراء اقدام الباحث على إجراء دراسة في النقد الادبي الحديث وفق العمليات الذهنية عند لوك ليكون عوناً ومرشداً للطلاب الجامعي في تحقيق الغاية التربوية، وتهيئة المفردات المقررة لمادة النقد الادبي الحديث لطلبة قسم اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة، وكان الهدف من هذه الدراسة ان تحقق جانبيين :

١. **بالجانب النظري** : اعطاء الطالب ثقافة نقدية موسوعية نظرية تشمل اغلب جوانب نظريات النقد الادبي الحديث وترصد تطوره وأهم مرحله التاريخية .

٢. **الجانب التطبيقي** : مساعدة الطلبة على استعادة النصوص الكلاسيكية في فهم النص الادبي وتذوقه وتحليله والتأثر الانطباعي وعلاقته بالفكر والاجناس الادبية مثل : الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة والمقالة .

ثانيا / فلسفة دراسة النقد الادبي الحديث :

لما طرح السؤال حول البداية الأولى للنقد، تعددت الإجابات وتشعبت كما ذكر في النبذة التاريخية في اعلاه، ولكل فئة من الباحثين رأي ومنطلق ومنهج يبرر البدايات الحقيقية للنقد. هكذا أثارت مرحلة البداية الأولى للنقد اراء مختلفة عند الباحثين بين الباحثين الذين اختلفوا في تبين ما أثير وعرض عن هذه المراحل المختلفة من أقوال نقدية، وأحكام موجزة مرتجلة، ومقاييس ذوقية غير معللة. (أبو المكارم، ٢٠٠٦ : ٦٥)

ان النقد الحديث يرفض نظرية (التقليد) او (المحاكاة) التي ورثها أرسطو عن استاذة افلاطون، لان المهم في الادب ان يمثل الرغبة المطلقة عند الفنان في خلق عالم من الصور والبرفاليات الحيوية، لا مجرد تسجيل المظاهر وتفسيرها . حتى قال بيكاسو « اننا نعرف جميعا

ان الفن ليس هو الحقيقة، وانما هو كذبة تجعلنا ندرك الحقيقة او على الاقل تلك الحقيقة التي كتب لنا ان نفهمها « (الدوري، ٢٠١٧ : ٥٥)

ثالثا / موضوعات النقد الادبي الحديث :

يعد النقد الأدبي الحديث في مناهج التعليم الجامعي عملية تستهدف تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها وتقييم الأعمال الأدبية فيها، وتتم عملية النقد من خلال مراحل أربعة، وهي بشكل متسلسل الملاحظة أولاً والتحليل والتفسير ثم التقييم. (عبد الرحمن، ٢٠٠٥ : ٦٣)

ويتم في المرحلة الأولى وهي الملاحظة قراءة النص الأدبي بتمعن وايجاد سبيل لفهمه، ويقوم الناقد في المرحلة الثانية وهي التحليل بتقسيم النص الادبي إلى عناصره ثم اعاده تشكيله مرة اخرى. في المرحلة الثالثة التفسير يبين الناقد اوجه العلاقة بين الأجزاء النقدية واشكالية والعناصر المؤتلفة معه ثم معرفة حقيقة النص واصدار حكم نهائي وهي المرحلة الرابعة التقييم. (كاظم، ٢٠٢٤ : ٩٠)

يركز النقد الأدبي الحديث في منهجه الجامعي على تقييم الجوانب الجيدة والرديئة في الاعمال الادبية هو لا يبحث عن الرديء من الاعمال فقط، لكن هناك معايير ومنهج يذهب اليه الطالب معيارا في أثناء تحليله للنص الأدبي. (مصطفى، ٢٠٠٥ : ٦٥)

إن معرفة الطالب للمعنى الحقيقي للنص والمراد منه نقده وتحليله وبيان الجيد من الرديء أمر ليس سهلاً على الطالب الجامعي في الدراسة الاولية، وهذا ما يجعل دراسة النقد الحديث في المرحلة الرابعة معقدة احيانا وممتعة في احيين اخرى، ولذلك يعد النص الأدبي مصدر للتأمل والجدل والاشكال بين الطلبة جميعهم اذا ما اخنا بنظر الاعتبار التنافس الكبير في تقديم الطلاب لأوراق نقدية وقراءات للنص كما يراها كل طالب منهم من منظوره الخاص، وربما تكون هذه التفسيرات منبعثة من النص نفسه أو من كل ما يحيط بالنص من اشكال ابداعية في الشكل والمضمون. (بريكيت، ٢٠١٨ : ٣٣)

رابعا / محتوى النقد الادبي الحديث في مناهج التعليم الجامعي :

١. الفن والجمال والادب
٢. الاسلوبية معناها وعناصره
٣. المذاهب الأدبية
٤. العلاقة بين الادب والمجتمع
٥. نظرية الفن للمجتمع ..
٦. نظرية الفن للفن .
٧. المذاهب الأدبية في الآداب العالمية : (الكلاسيكية، الرومانسية، الواقعية، الرمزية)
٨. السريالية .

٩. المذاهب الأدبية في الادب العربي: (التاريخي، التأثري أو الانطباعي، النفسي، الاجتماعي، البنيوي). (الدوري، ٢٠١٧ : ٦٠)

خامسا / اهداف تدريس النقد الأدبي الحديث :

١. تنمية الذوق الأدبي للطلبة، وإرهاف إحساسهم ومشاعرهم عن طريق الموازنات بين النصوص
 ٢. تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل يتجاوز هذا إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص من حيث الفاظه، وأسلوبه.
 ٣. إلمام الطلبة بتجربة النقد الأدبي.
 ٤. تعريف الطلبة بالنقاد العرب والغرب.
 ٥. إلمام الطلبة بتطور حركة النقد الأدبي.
 ٦. تعريف الطلبة بالمذاهب النقدية في النقد الأدبي.
 ٧. تنمية القدرة على تحليل النصوص الأدبية لدى الطلبة.
 ٨. تمكين الطلبة من الفهم الدقيق للمفردات اللغوية أولا، وفهم الأفكار العامة والفرعية في النص.
 ٩. تنمية قدرة المتعلم على ادراك مواطن الجمال في النصوص الأدبية وتذوقها.
- (كاظم، ٢٠٢٤ : ٩٨)

ثالثا / التفكير الناقد :

اولا / نبذة تاريخية :

تعود جذور التفكير الناقد الى حقبة موغلة في القدم ويمكن تحديدها وتبويبها ضمن الممارسات التدريسية للفيلسوف (سقراط) قبل (٢٥٠٠) سنة، والذي اكتشف عنوانا جديدا للاستجواب وطرح الأسئلة المعرفية، وقد أعطى أولوية لذلك النوع من الاسئلة التي تستهدف التفكير بابا جديدا للاستقراء. (أبراهيم، ٢٠٠٥ : ٨٣)

وقد اشار الفلاسفة الاغريق إلى أهمية البحث عن الأدلة المنهجية واستخراج الأفكار من المعنى، والفرضيات من القواعد العامة، وتحليل الأفكار، وفي هذه الإشارة في التساؤل سطر الفلاسفة الضوء على الحاجة في التفكير الناقد وتقريب المسافات الشائكة بين التفكير والفلسفة والمنطق. (حمدان، ١٩٨١ : ٦٥)

والتفكير الناقد أصبحت الحاجة اليه وتنميته مهاراته عند طلبتنا ضرورية لا استغناء عنها، ذلك تعدد مصادر المعرفة وثورة العالم الالكتروني ومنصات المناقشات والاذاعات التي تربط الافراد ببعضها، اذ أصبح الفرد في حاجة ماسة إلى تقويم ما يقدم إليه وما يسمعه وما يقرؤه ومعرفة السليم من عدمه ونقد ما يعرض له ويبيدي اراءه في المواقف التعليمية المختلفة. (السامرائي، ١٩٩٤ : ٨٠)

يرى الباحث ان التفكير الناقد أهم أشكال النمو المعرفي للأفراد خاصة في تدريس الموضوعات النقدية لانها تعتمد على التحليل واصدار الاحكام واستخراج الافكار العامة والجزئية من النصوص الادبية، ومنذ القرن الرابع الهجري والمعلمون الاوائل من العرب يعنون بالحاجة لتعليم طريقة وكيفية التفكير الناقد من اجل بلورة الاساس العلمي للمتعلمين

ثانياً / أهمية تعليم التفكير الناقد:

على الرغم من الأهمية الكبيرة لتعليم التفكير في المؤسسات التعليمية إلا انه ليس أمراً سهلاً فالأنظمة التعليمية تتبنى سياسة موحدة تشجع فيها على التفكير وتنمية المهارات العقلية تتلخص في قيام المعلمين بطرح الأسئلة التي تستهدف مهارات تصنيف بلوم للمجال المعرفي الاستنتاج والتحليل وتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم الفرضيات المختلفة حول الدروس.

ونحن بأمس الحاجة الى مناهج دراسية جديدة تنمي المهارات الأساسية للتفكير، وترتكز على استدعاء المعلومات واسترجاعها باي وقت دون جهد من الطلاب، وهذا يعتمد على مناخ مدرسي جديد يتيح الاختيار للمناهج الدراسية ومواكبة التطورات في المجالات جميعها. (مصطفى، ٢٠٠٥ : ٣١١)

إن الهدف السامي من تعليم التفكير الناقد وتنمية مهاراته خاصة في دروس النقد الادبي الحديث في التعليم الجامعي هو تحسين مهارات التفكير النقدية واستخلاص الاحكام النقدية لدى الطلبة التي تمكنهم بالتالي من اصدار قرارات نقدية تتعلق بجودة النصوص أو رداؤها وفق السياق الادبي . (كاظم، ٢٠٢٤ : ٢٢١)

كما أن القدرة على السؤال والبحث والاستفهام، أدوات معرفية تحرك العقول وتفتح أبواب المعرفة، وان الحقيقة النقدية لا تأتي الا عبر اكتشاف عميق للنصوص الادبية، والشك ليس هدماً للثوابت، بل هو بداية كل بناء حقيقي يقوم على التفكير الناقد، في زمن تتسارع فيه الاجابات المعبأة ، يصبح السؤال أعظم تحدٍ حقيقي للطلاب الجامعي الذي يسعى للوعي في مشواره الدراسي وتحديد القيم النقدية من الاعمال الادبية واجناسها المختلفة. (أبراهيم، ٢٠٠٥ : ٥٢)

والتفكير الناقد يصنع الشخصية الحقيقية التي تتصف بالمصادقية عند الطلبة والجرأة في عرض واصدار الاحكام دون خوف أو تردد، والتفكير الناقد يمكنهم من تطوير مستويات الفهم الاجتماعي واقصد به الاستماع الى الاخرين، وتشجيعهم على المناقشة والحوار العلمي. (أبو الضبعات، ٢٠٠٧ : ٢٢٩)

اما عن تحديد أهميته التفكير الناقد للقائمين بالتعليم فتظهر اشكاله عليهم من خلال تحسين قدراتهم الاستنتاجية في مجال عملهم الدراسي، وان يتمكنوا من إنتاج خطوات واثقة ذات

قيمة ومهارة تجهلهم يأسسون الى خطوات تدريسية ذات معنى تقديري للمتعلمين، وأن يأسوا لمعرفة النقدية بطريقة جديدة ذات بعد تشويقي. (الجرادات، ١٩٩٠ : ٦٥)

لهذا يرى الباحث ان اهمية أهمية التفكير الناقد تظهر في صقل شخصية المتعلمين في تدريس النقد الادبي الحديث، لأنها تجعل الطلبة على مقربة من اصدار للأحكام الصحيحة للأعمال الادبية التي تتضمن فهم عتمة في الالوان على مستوى الشكل والمضمون؛ تتيح جودة التعامل مع النصوص الادبية بموضوعية كبيرة، فضلاً عن حسن التقويم لا أشكال التفكير ومهاراته في دروس النقد الادبي الحديث .

ثالثاً / معايير التفكير الناقد:

يتفق عدد من الباحثين على ان المعايير الواجب توافرها في التفكير الناقد عند معالجة الظواهر الادبية خاصة في دروس النقد الادبي الحديث هي :

١. الوضوح : يجب ان تتميز مهارات التفكير الناقد بدرجة كبيرة من الوضوح وقابلية الفهم الدقيق من الآخرين من خلال التفصيل والتوضيح وطرح الأمثلة.
٢. الصحة : ان العبارات التي يستعملها الطلبة يجب ان تكون وفق مستوى متقدم من الصحة.
٣. الدقة: وهي إعطاء موضوع التفكير وتنمية مهاراته بدرجة عالية من الدقة والتحديد والتفصيل لأي موضوع نقدي يستهدف الاجناس الادبية .
٤. الربط :هو الترابط بين العناصر الادبية وتحديد الافكار المشتركة من بين المعطيات والمشكلة.
٥. العمق : وهي معالجة المشكلات الادبية أو المتصلة بها بدرجة عالية من العمق في التفكير والتفسير وإصدار الاحكام بعمق نقدي تفصيلي.
٦. الاتساع :ان الاتساع يعتمد على جهود السابقين في الوصول الى المعطيات الجديدة، ووظيفة المتعلمين هو الاطلاع على وجهات نظر النقاد السابقين في التعامل مع النصوص الادبية.(ماهر، ٢٠٠٩ : ٧٦)

رابعاً/ ما الذي ينبغي على المدرس ان يفعله لتشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير؟

- إن النقد الادبي الحديث وتعليمية موضوعاته و تنظيم مقرراته الدراسية، وأساليب تدريسه يمكن ان يشجع طلبة النقد الادبي الحديث ليمارسوا مهام ومهارات جديدة من خلال الآتي :
١. تقديم المفاهيم النقدية والأفكار الادبية والحقائق التاريخية للنصوص الادبية بشكل تكاملي، وليس مجرد أجزاء متناثرة تقوض التفكير ومهاراته.
 ٢. استعمال أساليب التدريس المعاصرة، التي تتيح للطلبة فرصاً متنوعة في استخدام اشكال التفكير، ومناهج عديدة يعبروا من خلالها عن آرائهم فيما يتعلموه في الدروس النقدية والقضايا التي تستهدف النصوص ذات الطابع الجدلي أو التي تحتل التأويل.

٣. إعطاء الطلبة بعض التساؤلات التي تجعلهم ناقدين للنصوص الأدبية بشكل عفوي وهم يستفيدون كثيراً من خبراتهم السابقة واطلاعهم على مكتبات متنوعة، وان يسطروا المعارف النقدية على شكل أركان ومفاهيم ونظريات.

٤. منح الطلبة المهام الجديدة التي تتطلب الاستعانة بمراجع الكتب النقدية، ودواوين الشعراء داخل الصف وفي المكتبة، وبذلك يستطيع الطالب من خلال هذا العمل الذي يقوم بشكل جماعي ان يولد طريق جديد للمناقشات في النقد الادبي الحديث . (كاظم، ٢٠٢٤ : ٢٧٧)

خامسا / التفكير الناقد كهدف تربوي:

تشير الأدبيات الجديدة للتربية المعاصرة إلى ان التفكير الناقد مهم جدا استغلاله كهدف تربوي، ولذلك يتم تدريب الطلاب في المجتمعات المتقدمة في ممارسة التفكير الناقد وتمميته لديهم من خلال برامج تدريبية مختلفة ؛ لأن التفكير بنظر تلك المؤسسات من حق كل متعلم سليم، أو هو هدف كل مجموعة تتمتع باستقلالها الذاتي وقراءتها المتفردة، وذلك يستوجب من المؤسسة التعليمية التمكّن من آليات وبرامج تساعد المتعلمين في التحليل وإصدار الاحكام، ثم الوصول الى اتخاذ قرارات مناسبة لأي مجال نقدي أو معرفي .(علي //، ٢٠٠٨ : ٨١)

في ضوء ما تقدم، يرى الباحث ان التفكير الناقد أساسا من القيم الأساسية للأهداف التربوية في المجتمعات الديمقراطية أن تمكن المتعلمين من التفكير وابداء آرائهم بحرية، وأن كان هذا الرأي مختلفا أو مناقضا للمعتقدات التربوية السائدة. (البجة، ٢٠٠٠ : ٣٠)

وعلى النقيض من ذلك، هناك بعض المؤسسات التعليمية تفكر خارج الاطار الانساني وتنتقد الأفكار المجتمعية السائدة، وتعتمد في أساسها المنهجي للتفكير على اراء الاقدمين ولذلك يفقد المتعلمون القيمة الحقيقية للأنشطة والمقومات التي تساعدهم على تنمية مهارات التفكير الناقد، واختبار فاعليته في النشاطات التعليمية المختلفة. (حمدان، ١٠٨١ : ١١٢)

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

التصميم التجريبي

بما أن البحث الحالي يستهدف التعرف على فاعلية العمليات الذهنية عند جون لوك في تنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في مادة النقد الادبي الحديث .، فقد اعتمد الباحث على التصميم شبه التجريبي لعينتين وباختبارين القبلي والبعدي ذلك أن المتغير المستقل للبحث هو العمليات الذهنية عند جون لوك وهي انماط تعليمية، لذا اعتمد الباحث هذا التصميم كونه يلاءم متطلبات البحث الحالي، ويكون جدولا على النحو الآتي:

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	الاختبار
التجريبية	قبلي	العمليات الذهنية عند جون لوك	بعدي
الضابطة	قبلي	الطريقة الاعتيادية	بعدي

وتكون مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في مركز الرصافة الدراسي في الكلية التربوية المفتوحة / وزارة التربية , للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٤٠) طالبا يتوزعون على قاعتين دراسيتين، وبطريقة قصدية قد اختيرت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والتي تدرس النقد الأدبي الحديث وفق العمليات الذهنية عند جون لوك، واختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة الأخرى الضابطة والتي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، ويكون جدولاً على النحو الآتي :

المجموعة	أسلوب التدريس	الشعبة	العدد الكلي	عدد الراسبين	عدد أفراد العينة النهائية
التجريبية	العمليات الذهنية عند جون لوك	أ	٢٠	-	٢٠
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ب	٢٠	-	٢٠
المجموع = ٤٠					

وللوصول إلى أكبر قدر من التكافؤ بين مجموعتي البحث الأساسية، عمل الباحث على التحقق من تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات قد يكون لها شأن في التأثير على نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :

١. التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المعرفي:

طبق الباحث الاختبار القبلي - الذي عده بنفسه وبعد حساب متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة، واستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات ذكاء طلبة المجموعتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أصغر من القيم التائية الجدولية، وهذا يدل على أن طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار الذكاء . ويكون جدولاً على النحو الآتي :

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٣١.٧٤٥	١٢.٣٤١	١٠٢	٠.٣٧٧	١.٩٨	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٢٠	٣٠.٨٣٠	١٢.٣٩٣				

٢. تحديد المادة العلمية للنقد الأدبي الحديث :

من أجل التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير المادة الدراسية وهي كتاب شرح ابن عقيل، تم تحديد المادة العلمية التي ستدرس خلال مدة التجربة من قبل الباحث معتمدة في ذلك على محتوى وأسلوب تنظيم المادة في شرح ابن عقيل المقرر لطلبة المرحلة الأولى قسم

اللغة العربية ، الطبعة الحادية عشرة للعام ٢٠٢٣ م لوزارة التربية ، وقد تم تحديد المحتوى الدراسي بما يناسب مدة التجربة في الفصل الأول من (١٧/١٠/٢٠٢٢ م ولغاية ٢٠٢٣/٢/٢٠٢٣). ويكون جدولاً على النحو الآتي :

الفصل الدراسي	المادة الدراسية	الموضوع	الصفحة	الاختبار
الأول	النقد الادبي الحديث	الاسلوبية معناها وعناصرها	٨	بعدي
الأول	النقد الادبي الحديث	المذاهب الادبية	١٤	بعدي
الأول	النقد الادبي الحديث	نظرية الفن	١٩	بعدي
الأول	النقد الادبي الحديث	السريالية والرمزية والكلاسيكية	٢٥	بعدي

وقد تمكن الباحث من السيطرة في توزيع الدروس النقدية عن طريق العدالة في توزيع الحصص الدراسية، فقد كان الباحث يدرس أربع حصص أسبوعياً بمعدل حصتين لكل مجموعة، وتنظيم جدول توزيع دروس مادة النقد الادبي الحديث، وقد وزعت دروس المجموعتين على يومي السبت، الأحد ، حيث ان يوم الجمعة والسبت في الكلية التربوية المفتوحة يعد دوماً رسمياً فيها، بحسب طبيعة الكلية ومقرراتها، ويكون جدولاً على النحو الآتي :

اليوم	السبت	الاحد	المجموعه	الدرس
الساعة	المحاضرة	الساعة	الضابطة	الثاني
٨ صباحا	الأولى	٩.١٥ صباحا	التجريبية	الأول
٩.١٥ صباحا	الثانية	٨ صباحا		

من الواجب أن يحدد الباحث الأهداف السلوكية لأنها تتضمن السلوكيات النهائية لمادة النقد الادبي الحديث، والنتائج التي يتوقع أن يظهرها الطلاب بعد مرورهم بالمواقف النقدية ، وهي توضح أهداف التدريس الجامعي على شكل عبارات قابلة للملاحظة والقياس . وتختلف الخطط التدريسية باختلاف طبيعتها محتواها والوقت المخصص لتدريسها بحسب طبيعة نوع التعليم، والجدول ويكون جدولاً على النحو الآتي يوضح الاهداف السلوكية بشكلها النهائي :

ت	الموضوعات النقدية	عدد الأهداف السلوكية					المجموع
		التذكّر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	
١	الاسلوبية معناها وعناصرها	٣	٣	٣	-	-	٩
٢	المذاهب الادبية	٣	٣	٣	-	-	٩
٣	نظرية الفن	٣	٤	٣	-	-	١٠
٤	السريالية والرمزية والكلاسيكية	١	٣	٤	-	-	٨

ومن الإجراءات الهامة في إعداد اختبارات تنمية مهارات تفكير تتميز بالاتفاق في شكل الاختبارات وهي الموضوعية والشمول هو إعداد جدول مواصفات، إذ يؤخذ بالحسبان كل من الزمن المستغرق لتدريس المحتوى، وعدد الأهداف السلوكية المحددة، وبذلك يتم تحديد فقرات الاختبار بموضوعية ودرجة عالية من الشمول، ويكون جدولاً على النحو الآتي يرسم الخريطة الاختبارية للنقد الأدبي الحديث

ت	الموضوعات	عدد الحصص	وزن المحتوى %	الأهداف السلوكية			عدد الفقرات			المجموع
				تذكر %٢٨	فهم %٣٦	تطبيق %٣٦	تذكر	فهم	تطبيق	
١	الاسلوبية معناها وعناصرها	٢	٢٥	٣	٣	٣	٢	٣	٣	٨
٢	المذاهب الأدبية	٢	٢٥	٣	٣	٣	٢	٣	٢	٧
٣	نظرية الفن	٢	٢٥	٣	٤	٣	٢	٣	٣	٨
٤	السريالية والرمزية والكلاسيكية	٢	٢٥	١	٣	٤	٢	٢	٣	٧
	المجموع	٨	١٠٠%	١٠	١٣	١٣	٨	١١	١١	٣٠

إعداد اختبار التفكير الناقد

أولاً/ اختبار التفكير الناقد للنقد الأدبي الحديث :

وقد تطلب إعداد الاختبار، القيام بالخطوات الآتية:

١. الخطوة الأولى / إعداد قائمة مفصلة لجميع مهارات التفكير الناقد في الفصل الدراسي الأول من كتاب النقد الأدبي الحديث.

٢. الخطوة الثانية / دراسة الأهداف العامة لتعليم النقد الأدبي الحديث في قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة، واشتقاق مهارات التفكير الناقد منها.

٣. حساب نسب الاتفاق بين آراء محكمي قائمة مهارات التفكير الناقد .

٤. بلغ عدد المهارات بصورتها النهائية خمس عشرة مهارة فرعية للتفكير الناقد، تنضوي تحت المهارات الرئيسة الآتية:

أ- مهارات التمييز

ب- مهارات المقارنة

ج- مهارات الاستنتاج

د- مهارات الاستدلال

هـ- مهارات التفسير

و- مهارات إصدار (أبو المكارم، ٢٠٠٦ : ٨٢)

ثم استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات دراسة بحثه وتحليل النتائج :
(البياتي، ٢٠٠٨، ٤٠:)

التسلسل	الوسيلة الإحصائية	استخدامها
١	البرنامج الإحصائي spss-١٦	للاختبارات وادوات القياس في العلوم التربوية
٢	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	بعض متغيرات التكافؤ وبعض النتائج
٣	مربع كاي سكوير	لحساب التكافؤ في التحصيل لطلاب المجموعتين
٤	معامل ارتباط بيرسون	لحساب ثبات الاختبار (بطريقة التجزئة النصفية)
٥	الاختبار التائي لعينتين مترابطتين	لحساب مقدار التنمية في اختبار المجموعتين
٦	معادلة الفا -كرونباخ	لقياس ثبات الاختبار

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة (النقد الادبي الحديث) وفق العمليات الذهنية عند جون لوك على طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية في فرضية واحدة هي التي تخص الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) استنادا إلى ذلك فأن الباحث يعزو التوصل إلى هذه النتائج التي تتعلق بفرضيات بحثه إلى أسباب تعليمية :

الأسباب التعليمية :

١. إن العمليات الذهنية عند جون لوك هي احدى الانماط التعليمية الفعالة في تدريس مادة النقد الادبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية، فقد كانت متوسطات تحصيل الطلبة الذين تم تدريسهم بهذه النمط التعليمي أعلى من متوسطات تحصيل الطلاب الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية .

٢. إن العمليات الذهنية عند جون لوك يؤدي إلى تنوع أساليب عرض الموضوعات النقدية مما ينتج عنه زيادة ملحوظة في اصدار الاحكام وعرض الآراء المختلفة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد .

٣. إن العمليات الذهنية عند جون لوك تمارس خطواتها بشكل تعليمي متسلسل داخل قاعة المحاضرة خاصة في الموضوعات النقدية، إذ يؤدي ذلك إلى توفير جو من عرض الآراء المختلفة للنصوص الادبية ونقدها داخل المحاضرة، وبهذا تكون مادة النقد الادبي الحديث مشوقة بالنسبة لطلبة المرحلة الرابعة.

٤. إن العمليات الذهنية عند جون لوك هي أساس التعلم النقدي وتنمية مهارات التفكير الناقد وتحديد أدواته مما يجعل الطالب على مقربة من بناء السليقة النقدية للنصوص الأدبية واصدار الاحكام الواردة المتففة في منهجه.

الاستنتاجات :

١. إن استعمال النمط التعليمي للعمليات الذهنية عند جون لوك في تدريس المحتويات النقدية يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في مادة النقد الادبي الحديث، وهذا ما أثبتته نتائج البحث الحالي، إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق العمليات الذهنية عند جون لوك على طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم من غير استعمال هذا النمط التعليمي .

٢. إن التعليم بواسطة العمليات الذهنية عند جون لوك يمكن إن يكون أحد الانماط والطرائق الحديثة في التدريس الجامعي ، ذلك ان العمليات الذهنية عند جون لوك تبرز فيها سمات المواقف التعليمية المتكاملة بدقة متناهية إذا ما أتيح استغلالها وتطبيقها بشكل فعال .

٣. جوهر العمليات الذهنية عند جون لوك أنها نمط تعليمي يواجه فيها الطالب المشكلة النقدية فيفرض الافتراض، ويطرح التساؤلات، ويستخرج من مخزنه الفكري مصطلحات ومفاهيم وافكاراً متعددة، ويتأمل ويجرب ويحلل ويعلل بحثاً عن الأدلة والبراهين التي تدعم تنمية مهاراته النقدية في اصدار الاحكام للنصوص الادبية .

٤. ان التدريسي من المنظور الفلسفي للعمليات الذهنية عند جون لوك قائم على الامثلة والشواهد النقدية، ودور الطالب في هذا النمط التعليمي تكون لديه القدرة على فهم طبيعة المادة النقدية واشكالية النصوص الادبية

التوصيات :

١. اعتماد العمليات الذهنية عند جون لوك في تدريس مادة النقد الادبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية لما له من اثر في تنمية التفكير الناقد ومهاراته.

٢. تأكيد أهمية العمليات الذهنية عند جون لوك في مناهج إعداد المعلمين ومركز التعليم المستمر في الكلية التربوية المفتوحة، بما يؤدي إلى فهم النمط التعليمي فنياً ونظرياً فهماً جيداً .

٣. تدريب التدريسيين على كيفية تقديم الأنشطة الصفية النقدية وطرائق تدريسها من خلال العمليات الذهنية عند جون لوك، وتوفير الإمكانيات المتنوعة التي تشجع الطلاب على الاهتمام بالمحاضرات من اجل بناء الذائقة النقدية وتمثل المادة المعرفية .

المقترحات :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول اكتساب المفاهيم الأدبية في الشعر العربي الحديث.

٢. إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى تعرف العمليات الذهنية عند جون لوك وأثرها في تنمية مهارات الفنون البلاغية كعلم البيان والبدیع والمعاني .

المصادر

القران الكريم

١. بحيري، سعيد حسن (٢٠٠٨م): إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢. البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠م) : أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية، دار الفكر. عمان .
٣. ابراهيم، مجدي عزيز : (٢٠٠٥) ، التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته ، دار الشؤون الثقافية العامة، لبنان .
٤. أبو الضبعت، زكريا اسماعيل : (٢٠٠٧)، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
٥. أبو المكارم، علي (٢٠٠٦م): أصول التفكير النقدي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٦. بريكيث، اكرم بن سالم (٢٠١٨) : مهارات النقد الادبي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية وتقييم أداءهم في قسم اللغة العربية بجامعة طيبة، جامعة طيبة، كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
٧. بلوم، بنجامين، وآخرون (١٩٨٥) الاهداف التربوية، ط٢، دار المسيرة، الاردن، عمان .
٨. بوجراند، روبرت دي. (٢٠٠٧م): النص والخطاب والإجراء. نقله إلى العربية: تمام حسان، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة .
٩. بوقرة، نعمان. (٢٠٠٧م): نحو النص: مبادئه واتجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة. مجلة علامات في النقد الأدبي، الثادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية .
١٠. البياتي ، عبد الجبار توفيق : (٢٠٠٨)، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية. ط١، مكتبة الجامعة، الإمارات .
١١. الجرادات، عزت وآخرون (١٩٩٠) التدريس الفعال، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. حمدان، محمد زياد (١٩٨١) التربية العملية والميدانية مناهجها وممارساتها، مؤسسة الرسالة، بيروت .
١٣. الحمداني، فراس احمد (٢٠١٩) : مقالة في الفهم الإنساني لجون لوك ، كلية القانون الجامعة المستنصرية . بغداد .

١٤. الحيايى، رونق بشير سامي (٢٠٢٤): فاعلية استراتيجية تدريبية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة النقد الادبي الحديث وتنمية القراءة الناقد لديهم، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٥. الدوري، عمر هشام بهلول (٢٠١٧) : بناء منهج مقترح لتدريس مادة النقد الحديث في كليات التربية الأساسية وقياس أثره، جامعة ديالى، كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
١٦. راتب قاسم عاشور (٢٠٠٣): أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار الميسرة.
١٧. الزواوي، بغورة (٢٠١٣): في النقد الفلسفي محاولة في تحديد المفهوم، مجلة عالم الفكر، العدد ٤، المجلد ٤١، أبريل، الكويت.
١٨. السامرائي، هاشم، وآخرون (١٩٩٤) طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد .
١٩. عبد الرحمن عبد الحميد علي (٢٠٠٥): النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
٢٠. علي أحمد مذكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢١. عماد، كريستين (٢٠٢٠) : مفهوم الحقيقة والتسامح عند جون لوك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الرابعة، القاهرة .
٢٢. فاروق عبد المعطي (٢٠٠٩) : جون لوك من فلاسفة الإنجليز في العصر الحديث تطبيقات تربوية، دار أرسطو للنشر والتوزيع . القاهرة .
٢٣. كاظم، بتول جعفر (٢٠٢٤) : مهارات النقد الادبي وعلاقتها بالتفكير التحليلي لدى طلبة أقسام اللغة العربية، جامعة البصرة / كلية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة .
٢٤. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٩): التذوق الادبي طبيعته-نظرياته-مقوماته-معايير-قياسه، دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان .
٢٥. محمد صبرة، أبو المعاطي (٢٠١٣): مهارات الكتابة النقدية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
٢٦. مصطفى رسلان رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة
٢٧. وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي : (١٩٨٧)، التقرير النهائي والتوصيات المنعقدة في بغداد، مطبعة وزارة التربية، بغداد.